● أخبار قصيرة

الصين تندد بمرور سفينتين كندية وأسترالية عبر مضيق تايوان

نددت الصين، بمرور سفينتين حربيتين أسترالية وكندية عبر مضيق تايوان، منتقدةً وجودهما في الممر المائي الحساس.
وقال المتحدث باسم القيادة الشرقية لجيش التحرير الشعبي الصيني، الكولونيل شي يي، إنّه «في السادس من أيلول، عبرت الفرقاطة الكندية كيبيك والمدمرة الأسترالية بريزبين مضيق تايوان، مما تسبب في متاعب واستفزاز». وأضاف، في بيان، أن الجيش الصيني «نظّم قواته البحرية والجوية لمراقبة جميع عمليات عبورهما والإشراف عليها، والاستجابة للوضع والتعامل معه بفعالية».
كما حذّر من أن «أفعال كندا وأستراليا تنطوي على إشارات خاطئة وتزيد من المخاطر الأمنية»، مؤكداً «بقاء القوات (الصينية) في حالة تأهب قصوى في جميع الأوقات، والحفاظ بحزم على السيادة الوطنية والأمن والسلام والاستقرار الإقليميّين». وكانت بكين قد انتقدت، في حزيران الفائت، المملكة المتحدة لإرسالها سفينة دورية بحرية عبر الممر المائي، معتبرة أن ذلك «يقوّض السلام والاستقرار». كذلك، ترسل الولايات المتحدة سفنها بشكل متكرر عبر مضيق تايوان، وعزّز العديد من حلفائها الغربيين وجودهم عبر عبور منتظم، وإن بوتيرة أقل. في المقابل، كثّفت الصين نشر طائراتها المقاتلة وسفنها الحربية حول تايوان في السنوات الأخيرة للتأكيد على مطلبها بالسيادة على الجزيرة، وهو ما ترفضه تايبه.

ترامب يهدد شيكاغو بـ«وزارة الحرب» مستعيناً بفيلم «القيامة الآن»

هدد دونالد ترامب، بإطلاق «وزارة الحرب» على شيكاغو في صورة نشرها على منصة «تروث سوشيال» تذكر بفيلم «القيامة الآن». وكتب ترامب عبر المنصة: «أنا أحب رائحة الترحيل في الصباح.. شيكاغو على وشك اكتشاف سبب تسمية وزارة الحرب»، مصحوبا بصورة له تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي وهو يرتدي شخصية روبرت دوفال في الفيلم. وذكر موقع «أكسيوس» أن «اللغة التي تبدو تهديدا بشن حرب على مدينة أمريكية هي تصعيد كبير من جانب رئيس البلاد الذي نشر بالفعل الحرس الوطني لدعم حملاته الصارمة على الهجرة في لوس أنجلوس وواشنطن العاصمة» وعينه على شيكاغو.
ويأتي هذا المنشور في الوقت الذي من المقرر أن تكشف فيه عمليات إنفاذ قوانين الهجرة في شيكاغو، بعد قيام حوالي ٢٠٠ متظاهر بإغلاق مركز معالجة الهجرة والجمارك يوم الجمعة.
ويحث حاكم ولاية إلينوي جاي بي بريتزكر ورئيس بلدية شيكاغو براندون جونسون المتظاهرين على تجنب المواجهات العنيفة التي قد تعطي الرئيس ذريعة لاستدعاء الحرس الوطني، وهو ما هدد ترامب بفعله.
وحذر بريتزكر إدارة ترامب من أنه إذا قامت جهات إنفاذ القانون الفيدرالية بأي شيء غير قانوني أثناء مداهمات الهجرة، فسوف يلجأ إلى المحاكم.
كما قال: «رئيس الولايات المتحدة يهدد بشن حرب على مدينة أمريكية. هذه ليست مزحة، هذا ليس طبيعيا.. لن يخيف إلينوي من يطمح أن يكون ديكتاتورا».

في قلب المعادلة الدولية

ممر القطب الشمالي.. سردية روسية في مواجهة الهيمنة الأميركية

الوفاق/ في عالمٍ تتصارع فيه القوى الكبرى على النفوذ والموارد، لم تعد الجغرافيا مجرد تضاريس، بل تحولت إلى ساحة صراع مفتوحة. القطب الشمالي، الذي كان لعقود طويلة منطقة هامشية في الحسابات الاستراتيجية، بات اليوم في قلب المعادلة الدولية. ومع ذوبان الجليد وتغير المناخ، انكشفت طرق جديدة، وظهرت فرص لم تكن في الحسبان. في هذا السياق، تبرز روسيا بمشروعها الطموح: ممر النقل العابر للقطب الشمالي، الذي لا يُعد مجرد طريق بحري، بل هو سردية استراتيجية تهدف إلى إعادة رسم خرائط التجارة والنفوذ، وكسر احتكار الغرب للممرات الحيوية.
المشروع، الذي وصفه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه «شريان حيوي يخدم مصالح البلاد لقرون مقبلة»، ليس مجرد استجابة لتغيرات مناخية، بل هو تعبير عن رؤية روسية جديدة للعالم، تقوم على الاستقلال الاقتصادي، والتحرر من الهيمنة الأميركية، وبناء منظومة نقل عالمية متعددة الأقطاب.

طريق يعبر الجليد والتاريخ

يمتد ممر النقل العابر للقطب الشمالي من سانت بطرسبرغ غرباً إلى فلاديفوستوك شرقاً، ماراً عبر البحار الشمالية الروسية، وموانئ مورمانسك وأرخانجيلسك، وصولاً إلى ديكسون ودودينكا وإيجاركا في خليج ينيسي. هذا الطريق، الذي يربط بين الأجزاء الغربية والشرقية من روسيا، لا يختصر المسافات فحسب، بل يعيد وصل الجغرافيا الروسية ببعضها البعض، ويمنحها قدرة غير مسبوقة على التحكم في حركة البضائع بين آسيا وأوروبا. لكن الأهمية الحقيقية لهذا الطريق لا تكمن في الجغرافيا وحدها، بل في بنيته التحتية المتكاملة، التي تربط بين النقل البحري والسكك الحديدية والطرق البرية، وتستفيد من أنهار سيبيريا الكبرى مثل أوب ويينيسي ولينا. هذا التكامل يمنح روسيا قدرة لوجستية هائلة، ويحول الممر إلى منظومة نقل عالمية قادرة على العمل على مدار العام، حتى في أقسى الظروف المناخية.

كاسحات الجليد تمنح روسيا ميزة تنافسية

في قلب المشروع، تقف روسيا على قاعدة تكنولوجية متقدمة، أبرزها أسطول كاسحات الجليد النووية، الذي يُعدّ الأكبر والأكثر تطوراً في العالم. هذه الكاسحات، التي تعمل تحت إشراف شركة «روساتوم»، تتيح الملاحة في الشتاء، وتمنح روسيا ميزة تنافسية لا تملكها أي دولة أخرى. إلى جانب ذلك، يجري تطوير مراكز حديثة لبناء السفن، قادرة على إنتاج جميع أنواع السفن، بما في ذلك ناقلات الغاز الطبيعي المسال، وسفن الحاويات، وسفن الدعم اللوجستي. هذه المراكز، التي ستُقام في مناطق استراتيجية مثل الشرق الأقصى وسيبيريا، تهدف إلى تعزيز الاكتفاء الذاتي الروسي، وتقليص الاعتماد على التكنولوجيا الغربية، وبناء منظومة صناعية مستقلة.

الاقتصاد الروسي.. التحرر من القيود الغربية

منذ فرض العقوبات الغربية على روسيا، باتت الحاجة إلى طرق بديلة للتجارة أكثر إلحاحاً. ممر النقل العابر للقطب الشمالي يُعدّ استجابة استراتيجية لهذه الحاجة، إذ يتيح لروسيا تصدير مواردها من الطاقة والمعادن والزراعة إلى أسواق جنوب شرق آسيا، الهند، وأفريقيا، دون المرور بالموانئ الأوروبية أو الممرات الخاضعة للنفوذ الأميركي. هذا التحول يمنح روسيا مرونة أكبر في التعامل مع الأزمات، ويعزز من استقلاليتها الاقتصادية، ويضعف من قدرة الغرب على استخدام التجارة كسلاح سياسي. كما أن تطوير مراكز لوجستية مثل مركز «أرتيم» في الشرق الأقصى، وكهربة مكبّ النفايات الشرقي والذي يهدف إلى تحويل مكبّات النفايات في منطقة الشرق الأقصى إلى مصادر للطاقة عبر استخدام تقنيات حديثة لمعالجة النفايات وتحويلها إلى كهرباء وحرارة. يساهم في تعزيز البنية التحتية، وفتح بوابات جديدة أمام تدفق البضائع المستوردة والمصدّرة.

كسر احتكار الممرات البحرية

لطالما احتكر الغرب الممرات البحرية الحيوية. هذا الاحتكار منح الولايات المتحدة وحلفاءها قدرة هائلة على التحكم في حركة التجارة العالمية، واستخدامها كورقة ضغط في الصراعات السياسية.
لكن ممر النقل العابر للقطب الشمالي يُعدّ تحدياً مباشراً لهذا الاحتكار. فبفضل ذوبان الجليد، بات بالإمكان تقليص المسافة بين آسيا وأوروبا بأكثر من ١٠,٠٠٠ كيلومتر، وتجاوز الممرات التقليدية التي تشهد توترات أمنية متزايدة. هذا التحول يضع روسيا في موقع استراتيجي، يمكنها من التحكم في تدفق البضائع، ويمنحها ورقة ضغط جديدة في التوازنات الدولية.

المشروع ليس مجرد استجابة لتغيرات مناخية، بل هو تعبير عن رؤية روسية جديدة للعالم، تقوم على الاستقلال الاقتصادي، والتحرر من الهيمنة الأميركية، وبناء منظومة نقل عالمية متعددة الأقطاب

البيئة والمناخ.. بين الفرصة والتهديد

من المفارقات أن المشروع الروسي يستفيد من ظاهرة الاحتباس الحراري، التي أدت إلى ذوبان الجليد وفتح الطريق أمام الملاحة. لكن هذا لا يخلو من تهديدات بيئية، إذ أن زيادة النشاط الصناعي والملاحي في القطب الشمالي قد تؤدي إلى تلوث بيئي، وتدمير النظم البيئية الهشة.
روسيا، من جانبها، تراهن على التكنولوجيا النظيفة، وتطوير أسطول صديق للبيئة، واستخدام الطاقة النووية في كاسحات الجليد، لتقليل الانبعاثات. كما أنها تعمل على تطوير رواسب معدنية جديدة، بطريقة تحافظ على التوازن البيئي، وتمنع التدهور البيولوجي في المنطقة.

فرصة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين مجموعة البريكس

المشروع الروسي لا يتحرك في فراغ، بل يتقاطع مع تحالفات دولية جديدة، أبرزها مجموعة البريكس، التي تضم روسيا، الصين، الهند، جنوب أفريقيا، والبرازيل. هذه المجموعة، التي تسعى إلى بناء نظام عالمي متعدد الأقطاب، ترى في الممر القطبي فرصة لتعزيز التعاون الاقتصادي، وتوسيع التجارة البينية، وتجاوز الهيمنة الغربية.
كما أن الصين، التي تطمح إلى ربط مشروع «الحزام والطريق» بالممر القطبي، ترى في الطريق البحري الشمالي نقطة انطلاق نحو الخليج الفارسي، عبر ممر النقل بين الشمال والجنوب. هذا الربط يعزز من التكامل بين آسيا وأوروبا، ويمنح روسيا دوراً محورياً في منظومة التجارة العالمية الجديدة.

الولايات المتحدة.. قلق من فقدان السيطرة

من وجهة النظر الروسية، يُعدّ المشروع تحدياً مباشراً للهيمنة الأميركية، التي لطالما اعتمدت على السيطرة البحرية لضمان مصالحها. الولايات المتحدة، التي تراقب المشروع عن كثب، تدرك أن فقدان السيطرة على الممرات البحرية يعني فقدان النفوذ السياسي والاقتصادي.
وقد بدأت واشنطن بالفعل في تعزيز وجودها العسكري في القطب الشمالي، وتطوير أسطولها البحري، وتحالفاتها مع كندا والنرويج، في محاولة لاحتواء التمدد الروسي. لكن روسيا، التي تمتلك الجغرافيا والتكنولوجيا والإرادة، ترى في هذه التحركات محاولة يائسة للحفاظ على نظام عالمي يتآكل.

الطريق نحو عالم متعدد الأقطاب

ممر النقل العابر للقطب الشمالي ليس مجرد مشروع روسي، بل هو تعبير عن تحوّل عالمي، من نظام أحادي القطبية تهيمن عليه الولايات المتحدة، إلى نظام متعدد الأقطاب، تتقاسم فيه القوى الكبرى النفوذ والموارد. هذا الطريق، الذي يشق الجليد والتاريخ، يُعدّ رمزاً لهذا التحول، ودليلاً على أن الجغرافيا يمكن أن تُعاد صياغتها بالإرادة والتكنولوجيا.
من وجهة النظر الروسية، يُعدّ المشروع خطوة نحو التحرر من القيود الغربية، وبناء منظومة اقتصادية مستقلة، وتعزيز التعاون الدولي خارج إطار الهيمنة الأميركية. وإذا كانت الولايات المتحدة قد بنت نفوذها على السيطرة البحرية، فإن روسيا اليوم تعيد تعريف هذه السيطرة، عبر طريق لا يخضع للابتزاز، ولا يتوقف عند حدود الجليد.
في النهاية، الطريق العابر للقطب الشمالي ليس مجرد ممر، بل هو سردية جديدة لعالم يتغير، وعنوان لمرحلة قادمة، تُكتب فيها خرائط النفوذ من جديد، وتُكسر فيها احتكارات الماضي، ويُعاد فيها توزيع القوة على أسس أكثر عدالة وتوازن.

إسبانيا تدرس تسريع حظر تصدير السلاح إلى كيان العدو الصهيوني

تستعد الحكومة الإسبانية لاتخاذ قرار حظر تصدير الأسلحة إلى كيان العدو الصهيوني، مع استمرار الحرب على قطاع غزة وبدء الخطة العسكرية لاحتلال المدينة وتهجير سكانها. وأعلنت صحيفة «إلبابيس» الإسبانية، يوم السبت، أن «الحكومة تدرس تسريع حظر تصدير السلاح لكيان العدو ضمن حزمة عقوبات يتوقع إقرارها الثلاثاء».
وأشارت إلى «عقوبات محتملة ستفرض للضغط على كيان العدو بعد مقتل نحو ٦٤ ألف شخص في غزة وتوسع الاستيطان بالضفة الغربية».
وتنتقد الحكومة الاسبانية، الحرب الصهيونية على القطاع وتدعو باستمرار المجتمع الدولي للتدخل الفوري بهدف إيقافها.
وذكرت «وكالة الأنباء البريطانية»، أن حكومة سانشيز أول زعيم أوروبي يتهم كيان العدو بارتكاب أعمال إبادة جماعية في غزة، قال قبل لقائه مع رئيس الوزراء البريطاني كر ستارمر في لندن لصحيفة «الغارديان» إن الصراع يمثل إحدى أكثر حلقات العلاقات الدولية في القرن الـ٢١ قتامة. وأضاف «هذا فشل».
وقال رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، قبل عدة أيام ، إن رد فعل أوروبا تجاه «الصراع في غزة» كان «فاشلاً»، ويخاطر بتقويض مصداقيتها العالمية.
وأوضح أنه بشكل واقعي داخل الاتحاد الأوروبي، «هناك دول منقسمة فيما يتعلق بكيفية التأثير على كيان العدو».
وأضاف: «ولكن في رأيي، هذا غير مقبول، ولا يمكن أن يستمر طويلاً إذا أردنا أن نعزز مصداقيتنا عندما يتعلق الأمر بالأزمات الأخرى، مثل التي نواجهها في أوكرانيا».